



بيروت: 2013-10-17

### منحة كبيرة من حكومة الولايات المتحدة إلى الجامعة الأميركية في بيروت لدراسة السجائر الإلكترونية وترشيد سياسات تنظيم صناعة التبغ الأميركية

حصلت الجامعة الأميركية في بيروت على منحة 2.1 مليون دولار من الحكومة الأميركية لدراسة منتجات تبغية جديدة مثل السجائر الإلكترونية التي يقال أنها بديل آمن للتدخين، ولتقييم تأثير تفاعل مميزات تصميمها مع سلوك المستهلك في التأثير مستقبلاً على الصحة. وتمتد المنحة على مدة خمس سنوات.

وتُدرج السجائر الإلكترونية في فئة المنتجات التبغية ذات المخاطر المعدلة.

ويزداد الإقبال على السجائر الإلكترونية. وهي تُسوَّق على أنها وسيلة للحد من استهلاك السجائر التقليدية والتدخين في مناطق يحظر فيها التدخين.

وقال البروفسور آلان شحادة، أستاذ الهندسة الميكانيكية في الجامعة الأميركية في بيروت، والذي سيقود هذه الدراسة: "لقد فوجيء مسؤولو الصحة باكتظاظ السوق بكافة المنتجات التبغية ذات المخاطر المعدلة، وبعضها يحمل نكهات محببة للأطفال، وهرعوا لوضع تنظيمات للتعامل مع هذه المنتجات. وتصطدم جهود تنظيم توَقُر السجائر الإلكترونية وغيرها من المنتجات التبغية ذات المخاطر المعدلة بغياب براهين متجردة على سلامتها وفعاليتها كوسيلة لإيصال النيكوتين". وأضاف أن منتجات جديدة تنهمر على الأسواق بسرعة مذهلة، لكن لا أحد اليوم يقدر أن يجيب على أسئلة أساسية حولها، من مثل هل ستساعد هذه المنتجات المدخنين على الإقلاع عن التدخين وتحسّن الصحة العامة؟ أو ستؤدّي بطريقة غير مباشرة إلى زيادة استهلاك السجائر التقليدية وتزايد أمراضها؟

وتهدف هذه الدراسة الجديدة المُمَوَّلة من الحكومة الأميركية والتي ينقّذها فريق من باحثة الجامعة إلى معرفة مقدار النيكوتين والسمّيات الأخرى التي تنجم عن تصميم واستعمال السجائر الإلكترونية والتي تنعكس فيما بعد على صحّة المستهلك. وهذه المعرفة ستساعد ادارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) على تطوير وسائل تقييمية تسترشد بها سياسات تنظيم التبغ. وتمولّ إدارة الغذاء والدواء والمؤسسات الوطنية للصحة (NIH) هذه الدراسة. وهذا التمويل يندرج ضمن منحة بقيمة 18.1 مليون دولار لإقامة مركز دراسة المنتجات التبغية على يد مجموعة من الباحثة من جامعات كومونولث فرجينيا، وولاية بنسلفانيا، والأميركية في بيروت. وسيكون هذا المركز من بين أربعة عشر مركزاً اختيرت للمشاركة في برنامج علمي بحثي تنظيمي سيوقّر براهين علمية حيوية لإدارة الغذاء والدواء وللمؤسسات الوطنية للصحة.

وتقع ادارة هذا المركز في جامعة كومونولث فرجينيا ويشمل أربعة مشاريع علمية بالإضافة إلى مقر للتدريب والتعليم يدعم أربع بحاثة يحملون الدكتوراه وأربعة آخرين يعملون لنيلها. وسيكون مقر المشروع الأول في الجامعة الأميركية في بيروت وسيعمل فيه فريق متعدد الاختصاصات من كليات الهندسة والعمارة، والآداب والفنون، والعلوم الصحية.

وقال وكيل الشؤون الأكاديمية في الجامعة الدكتور أحمد دلال: "إنها شهادة ناصعة على مكانة الجامعة الأميركية في بيروت ومصداقيتها، أن تقوم إدارة الغذاء والدواء والمؤسسات الوطنية للصحة بتمويل برنامج في الجامعة الأميركية في بيروت سيقدّم المشورة إلى إدارة الغذاء والدواء حول حماية صحة البشر من خلال دراسة و اقتراح السياسات التنظيمية الملائمة". وأضاف: "نفخر كلنا بهذا الإنجاز الذي تحقّق رغم شدة التنافس بين المرشّحين للحصول على هذا التمويل".

وسيقوم بحاثة مركز دراسة المنتجات التبغية بتطوير واختبار مقارنة متعدّدة الاختصاصات تستعمل التحليل الهندسي، والبحث السلوكي السريري، واختبارات المراقبة العشوائية النمط، لدراسة تأثير المنتجات التبغية الجديدة. وستساعد مكتسبات هذا البحث على تطبيق قانون العام 2009 لحماية العائلة من التدخين ولضبط التبغ والذي أناط بإدارة الغذاء والدواء صلاحية تنظيم صناعة وتوزيع وتسويق المنتجات التبغية لحماية الصحة العامة.

وستغطّي المنحة أربعة مشاريع:

- مشروع امتحان العوامل التي تؤثر في ما تحويه المنتجات التبغية ذات المخاطر المعدّلة، من نيكوتين وسمّيات (باشراف البروفسور ألان شحادة).

- مشروع مقارنة التأثيرات على المدى القصير للمنتجات التبغية ذات المخاطر المعدّلة مع تأثيرات المنتجات الأخرى (باشراف البروفسورة أليسون برلاند والبروفسور مايكل ويفر، من جامعة كومونولث فرجينيا).

- اختبار مراقبة عشوائية النمط (باشراف البروفسور توماس ايسنبرغ من جامعة كومونولث فرجينيا والبروفسور جوناثان فولدز من جامعة ولاية بنسلفانيا).

- تأثير استعمال وسوء استعمال المنتجات التبغية ذات المخاطر المعدّلة على آراء ومعتقدات مستعمليها ورأيهم في تأثيراتها (باشراف البروفسور عشير نسيم من جامعة كومونولث فرجينيا).

وطوال السنوات الخمس القادمة، ستركز البحث على السجائر الإلكترونية. وسيشمل من الجامعة الأميركية في بيروت البحاثة البروفسور ألان شحادة (أستاذ الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة والعمارة)، والدكتورة نجاه صليبا (أستاذة الكيمياء في كلية الآداب والعلوم)، والدكتورة ريمنا نقاش (الأستاذة المساعدة في صحة المجتمع في كلية العلوم الصحية).

ويقول البروفسور شحادة أنه سينجم عن مشروع الجامعة تطوير نموذج حسابي مثبت بالتجربة ويسمح للبحاثة باحتساب مقادير النيكوتين بالاعتماد على مميّزات تصميم السجائر الإلكترونية وطبائع المستهلك. وأردف: "هذا سيسمح للمنظمين مثلاً أن يعرفوا بسرعة أي من المنتجات سبب كميّة كبيرة من النيكوتين حتى إذا استعملت باعتدال."

والمشروع هدف آخر هو دراسة السميات من غير النيكوتين التي تنبعث من السجائر الإلكترونية عند استعمالها أو سوء استعمالها. وهذا الجهد يعتمد وسائل طوّرت في الأميركية لدراسة دخان النارجيلة.

يُذكر أن مركز دراسة المنتجات التبغية هو حلقة في شبكة من مراكز علم تنظيم التبغ، تضم جامعات ياييل، وولاية أوهايو، وولاية كارولينا الشمالية، وولاية جنوب كاليفورنيا، ولوس أنجلوس. وتنسق المؤسسات الوطنية للصحة عمل المركز عبر برنامجها العلمي التنظيمي.

والمعلوم أن السجارة الإلكترونية هي جهاز الكتروني أسطواني الشكل يشبه السجارة التقليدية ويعمل بالبطارية ليوفر جرعات مستنشقة من النيكوتين بتوصيل بخار سائل النيكوتين، إلى مدخنها، دون السميات الأخرى الموجودة في السجائر التقليدية. وقد ظهرت للمرة الأولى في العام 2004. إن فوائد ومخاطر استعمال السجارة الإلكترونية لا تزال غير مؤكدة.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-75 96 85

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)